

بحار الأنوار

[348] تدري ما ذنبك إلي حين أصابك البلاء ؟ قال: لا، قال: إنك دخلت على فرعون فداهنت في كلمتين. (1) 12 - وعن ابن عباس أن امرأة أيوب قالت له يوما: لو دعوت الله أن يشفيك، فقال: ويحك كنا في النعماء سبعين عاما فهل نمصير في الضراء مثلها، قال: فلم يمكث بعد. ذلك إلا يسيرا حتى عوفي. (2) 13 - ل: القطان، عن السكري، عن الجوهرى، عن ابن عمارة، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام قال: إن أيوب ابتلى سبع سنين من غير ذنب، (3) وإن الانبياء لا يذنبون، لانهم معصومون مطهرون لا يذنبون ولا يزيغون ولا يرتكبون ذنبا صغيرا ولا كبيرا. وقال عليه السلام: إن أيوب من جميع ما ابتلى به (4) لم تنتن له رائحة، ولا قبحت له صورة، ولا خرجت منه مدة من دم ولا قيح، ولا استقدره أحد رآه، ولا استوحش منه أحد شاهده، ولا تدود شئ من جسده، وهكذا يصنع الله عزوجل بجميع من يبتليه من أنبيائه وأوليائه المكرمين عليه، وإنما أجنبه الناس لفقره وضعفه في ظاهر أمره لجهلهم بماله عند ربه تعالى ذكره من التأيد والفرج، وقد قال النبي صلى الله عليه وآله: أعظم الناس بلاء الانبياء، ثم الامثل فالامثل، (5) وإنما ابتلاه الله عزوجل بالبلاء العظيم الذي يهون معه على جميع الناس لئلا يدعوا له (6) الربوبية إذا شاهدوا ما أراد الله أن يوصله إليه من عظام نعمه تعالى متى شاهدوه، وليستدلوا بذلك على أن الثواب من الله تعالى ذكره على ضريين: استحقاق واختصاص، ولئلا يحتقروا (7) ضعيفا لضعفه، ولا فقيرا لفقره،

(1) مخطوط. ويعارضه ما سبق وما يأتي من انه
ابتلى بلا ذنب، مع أن الحديث في نفسه لم يثبت حججه لانه مرسل. (2) مخطوط. م (3) في
نسخة: بغير ذنب. (4) " " : إن أيوب مع جميع ما ابتلى به. (5) الامثل: الافضل. (6) في
نسخة: لكيلا يدعوا. (7) " " : لكيلا يحتقروا.